الروح فيه رواه عطاء عن ابن عباس وبه قال ابو العالية والشعبي ومجاهد وعكرمة والضحاك في آخرين والثاني أنه جعله ذكرا أو أنثى قاله الحسن .

والقول الثاني أنه بعد خروجه من بطن أمه ثم في صفة هذا الإنشاء أربعة أقوال أحدها أن ابتداء ذلك الإنشاء أنه استهل ثم دل على الثدي وعلم كيف يبسط رجليه الى أن قعد إلى أن قام على رجليه الى أن مشى إلى أن فطم إلى أن بلغ الحلم إلى أن تقلب في البلاد رواه العوفي عن ابن عباس والثاني أنه استواء الشباب قاله ابن عمر ومجاهد والثالث أنه خروج الاسنان والشعر قاله الضحاك فقيل له أليس يولد وعلى رأسه الشعر فقال وأين العانة والإبط والرابع أنه إعطاء العقل والفهم حكاه الثعلبي .

قوله تعالى فتبارك ا أي استحق التعظيم والثناء وقد شرحنا معنى تبارك في الأعراف 54 أحسن الخالقين أي المصورين والمقدرين والخلق في اللغة التقدير وجاء في الحديث أن رسول ا صلى ا عليه وسلم قرأ هذه الآية وعنده عمر الى قوله تعالى خلقا آخر فقال عمر فتبارك ا أحسن الخالقين فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم لقد ختمت بما تكلمت به يا ابن الخطاب .

فان قيل كيف الجمع بين قوله أحسن الخالقين وقوله هل من خالق غير ا فاطر 3